Journal of Administrative Sciences and Fintech (JASF)
ISSN: 2789-8482; Vol. 1, No. 2, December 2021
Copyright © ICSRS Publication, 2021, www.i-csrs.org

مجلة العلوم الإدارية والتكنولوجيا المالية

فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة

روان محمد علي الطَّاهات – كلِّيَّة العلوم التَّربويَّة – جامعة جدارا – الأردنُّ

حابس محمد حتاملة – كلِّيَّة العلوم التَّربويَّة – جامعة جدارا – الأردنُّ

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى التَّعرُّف على درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة من وجهة نظر المعلِّمات أنفسهنِّ لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم. ولتحقيق أهداف الدِّراسة، وللإجابة عن أسئلتها؛ تمَّ استخدام المنهج الوصفيِّ المسحيِّ، وقد تمَّ تطوير أداة الدِّراسة، حيث تمَّ التَّحقُّق من صدقها وثباتها، فتمَّ توزيعها على عيِّنة قصديَّة شملت جميع أفراد مجتمع الدِّراسة من جميع معلِّمات رياض الأطفال في مديريَّة التَّربية والتعليم للواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة، حيث اشتملت عيِّنة الدِّراسة على (٦٦) معلِّمة. وقد أظهرت النَّتائج أنَّ درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة من وجهة نظر المعلِّمات أنفسهنَّ لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم، جاءت بدرجة كبيرة، كما أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق في إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة بما يخصُّ درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة، تُعزى لأثر المتغيِّرات (التَّخصُّص الأكاديميِّ، المؤهِّل العلميِّ، سنوات الخبرة، قطاع العمل). قد تساعد النَّتائج المتوقَّعة من هذه الدِّراسة إدارات رياض الأطفال، والجهات المسؤولة في وزارة التَّربية والتَّعليم في تطوير أساليب الاتِّصال وتحسينها، وابتكار برامج تشاركيَّة متجدِّدة ترفع من مستوى الطَّلبة للتَّعلُّم في رياض الأطفال. ومن المؤمَّل أن تفيد نتائج هذه الدِّراسة القائمين على رعاية الطُّفولة المبكِّرة، لتنظيم برامج تدريبيَّة وتوعويَّة تساهم في الاهتمام أكثر بالتَّواصل بين الرَّوضة والبيت.

The degree of effectiveness of the Parents' Participation Program in Kindergarten in Raising the Level of Children's Readiness for Learning in Taybeh and Al Wasatia Districts

Rawan Muhammad Ali Al Tahat - College of Educational Sciences - Jadara University - Jordan

Habis Muhammad Hatamleh - College of Educational Sciences - Jadara University - Jordan

Abstract

The study aimed to identify the degree of effectiveness of the parental participation program in kindergartens in the Taybeh and Al Wasatia districts from the teachers' point of view in order to raise the level of the child's readiness to learn. To achieve the objectives of the study, and to answer its questions; The descriptive survey method was used. The study tool was developed, where its validity and reliability were verified, so it was distributed to an intentional sample that included all members of the study community, i.e. from all kindergarten teachers in the Directorate of Education of the Taibah and Al Wasatia districts, where the study sample included (66). The results showed that the degree of effectiveness of the parental participation program in kindergartens in the Taybeh and Al Wasatia districts, from the point of view of the teachers themselves, to raise the level of the child's readiness to learn, came to a large degree. The results also showed that there were no differences in the answers of the study sample members with regard to the degree of effectiveness of the parental participation program in kindergartens to raise the level of children's readiness to learn in the Taybeh and Al Wasatia brigades, due to the effect of the variables (academic specialization, academic qualification, years of experience, work sector). The expected results of this study may help kindergarten administrations and the responsible authorities in the Ministry of Education in developing and improving communication methods, and inventing renewed participatory programs that raise the level of students to learn in kindergarten. It is hoped that the results of this study will benefit those in charge of early childhood care, to organize training and awareness programs that contribute to more attention to communication between kindergarten and home.

١. المقدمة

تقوم رياض الأطفال بتنمية الطِّفل في كافَّة المجالات الاجتماعيَّة والعقليَّة والنَّفسيَّة والمعرفيَّة، وذلك لتعريض الطِّفل للكثير من الخبرات والأنشطة المتنوِّعة فيها، كالرِّحلات التي تقوم بها رياض الأطفال، والتي تزيد من الخبرات الاجتماعيَّة عند الطِّفل، وكذلك تساعد الرَّوضة الطِّفل على التَّعامل مع الكثير من الأطفال الذين هم في مثل سنِّه ومن هم أكبر منه، وبذلك يخرج الطِّفل من ثقافة أقلَّ في الأسرة إلى ثقافة أوسع في رياض الأطفال (شرف الدين، ٢٠٠٨).

وفي الآونة الأخيرة، ركَّزت الاتِّجاهات التَّربويَّة الحديثة اهتمامها على الطِّفل، باعتباره محور العمليَّة التَّربويَّة وهدفها، وقد أخذت فلسفة التَّربية بتنمية إمكانيَّات الطِّفل الموروثة من خلال مواقف حياتيَّة يعيشها، فإذا كانت المفاهيم والأفكار الأساسيَّة في البرنامج التَّربويّ تحتوي الأنشطة التَّعليميَّة والمواقف التي ينبغي أن تستثير دوافع التَّعلُّم لدى الطِّفل، فإنَّ هذه المفاهيم والأفكار هي التي تزوِّد الطِّفل بالمعلومات والحقائق التي هي الوسيلة التَّربويَّة في تشكيل أنماط السُّلوك الإبداعيّ (حافظ، ٢٠١٣).

كما جُعِلَ الأهل شركاء في تعليم أطفالهم من خلال الأنشطة اليوميَّة لصفِّ الرَّوضة، وتعزيز الانتماء للمدرسة عند الأطفال وأهاليهم؛ لأنَّ فهم تطوُّر الطِّفل ومعرفة خصائصه النَّمائيَّة لا يقتصر على المعلِّمة فحسب، بل يتوجَّب دمج الأهل في الرَّوضة والمدرسة، لتيسير عمليَّة متابعة تطوُّر الطِّفل من جميع النَّواحي. الأمر الذي يؤثِّر إيجابًا على فهم الخصائص النَّمائيَّة لتطوُّر الطِّفل، وعلى عمليَّة التَّحصيل عنده، حيث إنَّ هناك مؤشرات واضحة إلى أنَّ ذلك شكل من أشكال المشاركة، وهو الذي يسمح للأهل بالعمل عن قرب مع أطفالهم، والمشاركة بالأنشطة التَّعليميَّة في البيت، ومن هذه الأنشطة تشجيع الأطفال على تطوير مهارات القراءة لديهم. حيث زادت

الحاجة إلى مشاركة أولياء الأمور في العمليَّة التَّعليميَّة لأبنائهم الطَّلبة، لأنَّ معلِّمة رياض الأطفال يقع على عاتقها اليوم الدِّراسيُّ بأكمله، فظهرت الحاجة لإشراك عنصر فعَّال له علاقة مشتركة، وهم الأهل.

كما جاء ذلك تأكيدًا على أنَّ العمليَّة التَّربويَّة ليست مجرَّد درجات وتقييم لأداء الطَّالب فحسب، فالأهل بحاجة إلى مشاركة أبنائهم في هواياتهم الرِّياضيَّة والثَّقافيَّة والاجتماعيَّة والسُّلوكيَّة، وكلِّ نواحي حياته. إنَّ مشاركة الأهل في العمل عن قرب مع أطفالهم تعمل على إدخال البهجة والسَّعادة إلى نفوسهم، وتشكِّل حافزًا قويًّا للعمل بجدٍّ واجتهاد، والحرص على التَّفوُّق والتَّميُّز في دراستهم وسلوكهم، فمشاركة الأهل في العمل عن قرب مع أطفالهم تعمل على تشجيع الأطفال على تطوير مهاراتهم كالقراءة والكتابة، إذ يُعدُّ الأهل القوَّة الأكبر والأكثر استمراريَّة في حياة الطِّفل، ويتَّضح ذلك من خلال دمج ما تعلَّمة داخل الرَّوضة وخارجها

لذلك حظي موضوع مشاركة الأهل في البرنامج اليوميّ للرَّوضة باهتمام كبير من المسؤولين في وزارة التَّربية والتَّعليم الأردنيَّة، والذي بدأ في العام الدِّراسيّ (٢٠٠٦/٢٠٠٧)، إذ وضع قسم رياض الأطفال والحضانات التَّابع لمديريَّة الطُّفولة في وزارة التَّربية والتَّعليم، خطَّةَ عمل بهذا الشَّأن، تطالب مدارس رياض الأطفال في الأردنِّ من خلالها القيامَ بالإجراءات التَّنفيذيَّة لهذا المشروع المهمِّ (العليمات والفلفلي، ٢٠١٦).

بناءً على ذلك؛ ارتأت الباحثة إجراء دراسة حول درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة من وجهة نظر المعلِّمات أنفسهنَّ لما له من أثر لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم.

٢. الإطار النظري

١,٢ مفهوم رياض الأطفال ونشأتها:

مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة ترعى الطِّفل ما بين الثَّالثة أو الرَّابعة من عمره، وقد مُدَّ إلى السَّادسة أو السَّابعة في مؤسَّسات تربويَّة اجتماعيَّة تهدف إلى تحقيق النُّموِّ المتكامل والمتوازن للأطفال من جميع النَّواحي الجسميَّة والعقليَّة والنَّفسيَّة والاجتماعيَّة، فضلًا عن تدعيم وتنمية قدراتهم عن طريق اللَّعب والنَّشاط الحرِّ. ورياض الأطفال هي مؤسَّسات تقدِّم البرامج المخطَّطة لتقابل الاحتياجات الحركيَّة والاجتماعيَّة والعقليَّة والنَّفسيَّة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنتين إلى أربع سنوات، وربَّما تمتدُّ إلى خمس سنوات (الحريري، ٢٠٠٢).

وترجع جذور فكرة نشأة رياض الأطفال من اهتمام علماء المسلمين والعلماء الغربيِّين بدراسة خصائص الطُّفولة التي وضع لها ابن سينا اعتبارًا كبيرًا في كتابة (القانون)، ليشير إلى ضرورة إعطاء الفرصة للطِّفل بأن يلعب حتَّى بلوغه السَّادسة من العمر، عندها يشرع بتعليمه، كما أنَّ له آراءً تربويَّة في واجب الرَّجل نحو ولده، فبسَّط أحوال تعليمه وتأديبه (كفافي، ١٩٩٨)، ولقد نادي الإمام الغزاليُّ بضرورة إفساح المجال للطِّفل بأن يلعب ويرتع دون مشقَّة، ورأى أنَّ منع الطِّفل من اللَّعب يميت قلبه ويعطِّل ذكاءه.

قامت وزارة التَّربية والتَّعليم بالعمل على الارتقاء بمستويات أداء النِّظام التَّربويّ ليواكب حاجات المجتمع الأردنيّ والعالميّ ومتطلَّباته المتجدِّدة، ومن ضمن توصيات مؤتمر التَّطوير التَّربويّ الذي عُقِد في عمان (١-٢٠١٥/٨/٢)، تعديل بنية السُّلَّم التَّعليميّ، حيث تصبح مرحلة الطُّفولة المبكِّرة إلزاميَّة ضمن السُّلَّم التَّعليميّ.

إذ وضعت الوزارة خطَّة مرحليَّة للتَّوسُّع في مرحلة الطُّفولة المبكِّرة، يتمُّ بموجبها إنشاء (٥٠) روضة أطفال سنويًّا في مختلف مناطق المملكة في المناطق النَّائية غير المخدومة من قبل القطاع الخاصِّ، وذلك

تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأطفال وحقِّهم في التَّعليم، حيث تمَّ إنشاء (١٥) شعبة رياض أطفال في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى أن وصل عدد رياض الأطفال الحكوميَّة التَّابعة للوزارة في العام الدِّراسيّ الحاليّ ٢٠١٧/٢٠١٨ حوالي (١٦١١) روضةً، علمًا أنَّ رياض الأطفال الحكوميَّة مجانيَّة، ولا يدفع الطِّفل أيَّة تبرُّعات مدرسيَّة.

- وقد بلغت نسبة الالتحاق الصَّافي في المملكة لمرحلة رياض الأطفال KG2 للعام ٢٠١٧/٢٠١٨ حوالي ٦٢,٢%.
- نسبة الالتحاق الصَّافي في المملكة لمرحلة رياض الأطفال KG1 للعام ٢٠١٧/٢٠١٨ بلغت ١٤,٢%
- بلغ عدد شعب رياض الأطفال الحكوميَّة KG2 للعام ٢٠١٧/٢٠١٨ حوالي ١٦٦٥.
- وبلغ عدد الأطفال الملتحقين (٣٣٧٦٣) طفلاً وطفلة.
- نسبة الالتحاق الصَّافي في المملكة لمرحلة رياض الأطفال KG2 للعام ٢٠١٦/٢٠١٧ بلغت حوالي ٥٩،٩%.
- نسبة الالتحاق الصَّافي في المملكة لمرحلة رياض الأطفال KG1 للعام ٢٠١٦/٢٠١٥ بلغت ١٣%.
- وبلغ عدد شعب رياض الأطفال الحكوميَّة KG2 للعام ٢٠١٦/٢٠١٧ حوالي ١٦١١.
- عدد الأطفال الملتحقين (٣٣٤٥١) طفلاً وطفلة.
- بلغ عدد شعب رياض الأطفال الخاصَّة KG2 للعام ٢٠١٦/٢٠١٧ حوالي ٣٨٦١.
- عدد الأطفال الملتحقين (٦٣٠٥٤) طفلاً وطفلة.

- بلغ عدد شعب رياض الأطفال الخاصَّة KG1 للعام ٢٠١٨/٢٠١٧ حوالي ١٩٥٠.
- بلغ عدد الأطفال الملتحقين حوالي (٢٠٧٤٢) طفلاً وطفلة (وزارة التَّربية والتَّعليم، ٢٠١٤).
- بلغ عدد الرَّوضات في لوائي الطَّيِّبة والوسطيَّة حوالي ٢٠ روضة حكوميَّة و١٤ روضة خاصَّة.
- وبلغ عدد معلِّمات رياض الأطفال حوالي ٢٧ معلِّمة في القطاع الحكوميّ، بمعدَّل (٧٠٠ طالب وطالبة)، و١٤ معلِّمة في القطاع الخاصّ بمعدَّل (٤٠٠) طالبٍ وطالبة.

وهذا التَّزايُد في اعداد الطَّلبة يدلُّ على أهمِّيَّة هذه المرحلة، وعلى وعي المجتمع بضرورة التحاق أبنائهم مبكِّرًا لتلقِّي المعرفة من جميع جوانبها.

٢,٢ أهمِّيَّة رياض الأطفال

السَّنوات المبكِّرة للطِّفل، هي السَّنوات التي يتمُّ فيها ترسيخ المفاهيم الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة، حيث تبدأ علاقات الأطفال بالآخرين، ويتأكَّد شعورهم بأنفسهم داخل الرَّوضة. حيث تقوم الرَّوضة بترسيخ المفاهيم الأساسيَّة لدى الأطفال حسب قدراتهم ومستويات نموِّهم العقليّ والجسميّ. كما تهتم هذه المرحلة بالنُّموِّ اللُّغويّ لدى الطِّفل في سنواته الأولى، حتَّى تتكوَّن لديه قدرات التَّواصل والتَّخاطب. بالإضافة إلى خلق فرص الإبداع والابتكار منذ البدايات المبكِّرة لدى الأطفال. كما أن الرَّوضة تُشعِر الطِّفل بالاستقرار النَّفسيّ والهدوء والأمان، وتُشعِره بالاعتزاز بالنَّفس (الدوماني، ٢٠١٣).

٣,٢ دور الأهل في عمليَّة التَّعلُّم لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال

من المعروف أنَّ الأسرة لها تأثير كبير وواضح وعميق في تحصيل الأطفال في المدرسة وفي المستقبل الدِّراسيّ لهم، ويبدأ هذا التَّأثير في مرحلة مبكِّرة ويستمرُّ مع الأطفال، طول فترة التَّعليم بجميع مراحلها المختلفة، وللأسرة دور مهمٌّ في عمليَّة التَّنشئة العلميَّة الصَّحيحة لدى الأطفال، ولا يمكن إنكار أنَّ العبء الأكبر يقع على الأسرة في تنمية قدرات الطِّفل، من خلال دورها المهمِّ أيضًا، والمتمثل في رفع مستوى التَّعليم.

فدور وليّ الأمر ليس مقتصرًا على تعزيز التَّعلُّم المدرسيّ بصورته الرَّسميَّة فحسب، وإنَّما عليه القيام بتوفير بيئة داعمة للتَّعلُّم، بحيث يقوم الوالدان بالإشراف على تعلُّم الأطفال ودعمهم في الجوانب الأكاديميَّة (كالمساعدة في حلِّ الواجبات والمذاكرة) وفي الجوانب الشخصيَّة (كتعبير أولياء الأُمور عن طموحاتهم وتوقُّعاتهم الإيجابيَّة بشأن أبنائهم). كما يمارس الوالدان دور القدوة لأبنائهم من خلال نقاشهم مع بعضهم حول أهمِّيَّة التَّعليم والمدرسة، والتَّحدُّث عن خبراتهم العلميَّة والعمليَّة، والتي تعزِّز قيمة التَّعليم في نفوس الأطفال.

كما أنه من المهم قيام أولياء الأُمور بتوفير فرص وأنشطة تعليميَّة لأطفالهم، تعزِّز ما تعلَّموه في المدرسة، وذلك من خلال الدُّروس الإضافيَّة الخاصَّة، كالاشتراك في برامج تعليميَّة مسائيَّة لتعلُّم لغة أخرى أو تعلُّم استخدام الحاسوب وما شابه، وزيارة المكتبات والمتاحف. بالإضافة إلى تشجيع الأطفال على المناقشة والتَّحدُّث والتَّعبير عن آرائهم، لا سيَّما فيما يتعلَّق بالتَّعلُّم المدرسيّ، والأنشطة التَّعليميَّة خارج المدرسة، واهتماماتهم وأفكارهم. فالأسرة تعمل على توفير البيئة المنزليَّة المهتمَّة بالتَّعلُّم، والتي تدعم التَّعلُّم المدرسيَّ وتساهم في تحقيق أهدافه، وتدعم الطِّفل كذلك وتعزِّز طموحاته، وتوفِّر له فرص التَّعلُّم المتنوِّعة (Grant, 2009).

٤,٢ النَّتائج المترتِّبة على الأطفال نتيجة التَّواصل بين الأسرة والمدرسة

١. تصبح مشكلات التَّعليم المختلفة عند الأطفال أقلَّ.

٢. المشكلات السُّلوكيَّة عند الأطفال تصبح أقلَّ.

٣. احتمال فرصة طرد الطِّفل من المدرسة أقلُّ.

٤. ارتفاع المستوى التَّحصيليِّ الدِّراسيِّ عند الطِّفل.

فالأسرة والمدرسة مؤسَّسة واحدة، تساعد على تحقيق الأهداف التَّربويَّة والتَّعليميَّة؛ فالتَّربية تهدف إلى بناء شخصيَّات الأطفال من أجل تمكينهم من مواصلة الحياة الاجتماعيَّة، وعلى هذا الأساس، فإنَّها عمليَّة تعلُّم وتعليم للأنماط السُّلوكيَّة المختلفة، فكلُّ مجتمع يضمُّ مجموعات متفاعلة، يجب أن تكون عمليَّة التَّفاعل بينها مبنيَّة على أساس التَّعاون المشترك بين المدرسة والأسرة، وتكوين المحبَّة والتَّرابط؛ من أجل تحقيق الأهداف التَّربويَّة من خلال الاتِّصال المباشر بين أولياء الأُمور والأسرة والمدرسة (عتوم، ٢٠٢٠).

٣. الدراسات السابقة

١,٣ الدراسات العربية

هدفت دراســـة (الخريشـــة، ٢٠١٩) إلى التَّعرُّف على اتِّجاهات معلِّمات رياض الأطفال والأمَّهات نحو مشاركة الأهل في أنشطة البرنامج اليوميِّ للرَّوضة. تكوَّن عيِّنة الدِّراسة من (٢٥) معلِّمة رياض أطفال و (٢٥) أُمًّا من أمَّهات الأطفال في لواءي الموقَّر والجيزة. ولتحقيق هدف الدِّراســـة؛ تمَّ اســـتخدام المنهج الوصـفيِّ المسـحيِّ، وذلك لملاءمته لتسـاؤلات الدِّراسـة، واسـتخدمت الباحثة اسـتبيانين، أحدهما للمعلِّمات والآخر للأمَّهات، من إعدادها. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة وجود اتِّجاه إيجابيٍّ وبدرجة مرتفعة لدى معلِّمات الرِّياض نحو مشـاركة الأهل في البرنامج اليوميِّ للرَّوضـة، ولوحظ وجود اتِّجاه إيجابيٍّ وبدرجة متوسِّـطة

لدى الأمَّهات نحو مشاركة الأهل في البرنامج اليوميّ للرَّوضة. ولم تُظهر النَّتائج فروقًا دالَّة إحصائيًّا في اتِّجاهات المعلِّمات نحو مشـــاركة الأهل في البرنامج اليوميّ للرَّوضـــة، تُعزي لمتغيِّرات المؤهِّل العلميّ وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعيَّة، كما لم تُظهر النَّتائج فروقًا دالَّة إحصـائيًّا في اتِّجاهات الأمَّهات نحو المشاركة، تُعزي لمتغيِّر المؤهِّل العلميّ.

اجرى الدوسري (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التَّعرُّف على مدى مشاركة أولياء الأُمور في البرامج التَّربويَّة الفرديَّة المقدَّمة لذوي الإعاقة الفكريَّة من وجهة نظر المعلِّمين وأولياء الأُمور أنفســهم، وأهمِّيَّة مشــاركتهم في نجاح البرامج التَّربويَّة الفرديَّة المقدَّمة للتَّلاميذ، والتَّعرُّف على الصُّــعوبات التي تعيق مشــاركة أولياء الأُمور في البرنامج التَّربويّ الفرديّ لأبنائهم. تمَّ تطبيق الدِّراســـة على عيِّنة مكوَّنة من (١٥٦) معلِّمًا و (٣٠) وليَّ أمر للتَّلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة في المدارس التي تقع بمحافظات جنوب منطقة الرِّياض، والتي تتمثَّل في محافظة الخرج ومحافظة حوطة بني تميم ومحافظة الحريق ومحافظة الأفلاج ومحافظة السليل ومحافظة وادي الدَّواسر، وذلك خلال الفصل الدِّراسيّ الثَّاني للعام الدِّراسيّ (١٤٣٧/١٤٣٨هـــ). أظهرت نتائج الدِّراســـة أنَّ المعلِّمين وأولياء يرون أنَّ مشــاركة أولياء الأُمور في البرنامج التَّربويّ الفرديّ للتَّلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة، تُعدُّ ذات أهمِّيَّة مرتفعة، وأنَّ مشـــاركة أولياء الأُمور في إعداد البرامج التَّربويَّة الفرديَّة لأبنائهم تعزِّز تحقيق الأهداف المرجوَّة من تلك البرامج، ولكنْ كشفت الدِّراسة أيضًـا من خلال محور معيقات مشـــاركة أولياء الأُمور نظرة مغايرة، حيث يرى المعلِّمون أنَّ أهمَّ المعيقات التي تحول دون مشـــاركة أولياء الأُمور في البرنامج التَّربويّ الفرديّ للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكريَّة، تتمثَّل في عدم ثقة أولياء الأُمور في أن مشـــاركتهم ســـوف تعود بنتائج إيجابيَّة على حالات أبنائهم؛ أمَّا أولياء

الأُمور، فيرون أنَّ أهمَّ المعيقات كانت تتمثل في جزم المعلِّمين من أنَّ مشاركة الوالدين في إعداد البرنامج التَّربويّ لا تجدي بشيء.

هدفت دراســـة محمد (٢٠١٥) إلى التَّعرُّف على اتِّجاهات معلِّمات رياض الأطفال نحو المنهج الجديد (حقّي ألعب وأتعلم وأبتكر) في محافظة الفيُّوم بمصـر، وكذلك معرفة دور متغيّرات المؤهِّل العلميّ والخبرة والدَّورات التَّدريبيَّة والمنطقة التَّعليميَّة في ذلك، تكوَّنت عيِّنة الدِّراســـة من (٣٥٠) معلِّمة، تمَّ اختيارهنَّ بطريقة طبقيَّة عشوائيَّة، ولتحقيق أهداف الدِّراسة، صُمِّمت استبانة من (٥٠) فقرة، وتمَّ التَّحقُّق من صدقها وثباتها، وقد أســـفرت النَّتائج عن وجود اتِّجاهات إيجابيَّة مرتفعة نحو المنهج الجديد بشـــكل عامٍّ، وعدم وجود فروق دالَّة إحصـــائيًّا في اتِّجاهات المعلِّمات نحو المنهج، تعزي لمتغيِّر المؤهِّل العلميّ أو لمتغيِّر سنوات الخبرة.

دراسـة سـريوة (2013) التي أُجرِيَت في الأردنِّ، حيث هدفت الدِّراسـة إلى معرفة دور مؤسَّسـات رياض الأطفال في تحقيق أهداف مرحلة الطُّفولة المبكِّرة (المعرفيَّة والنَّفس حركيَّة والوجدانيَّة) من وجهة نظر المعلِّمات في لواء عين الباشـا، كانت النِّسـبة (٣٤%) من مجتمع الدِّراســة، ولتحقيق أهداف الدِّراســة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ التَّحليليَّ وأداة الاستبانة التي قامت بتطويرها، أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ درجة تحقيق مؤسَّســـات رياض الأطفال لأهداف مرحلة الطُّفولة المبكِّرة ككلٍّ، والمتمثلة بالخصـــائص الوجدانيَّة المعرفيَّة والنَّفس حركيَّة، جاءت بدرجة متوسِّـطة، وأظهرت النَّتائج أيضًـا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، تُعزى لمتغيِّر المؤهِّل العلميّ والخبرة التَّدريسيَّة وعدد الدَّورات التَّدريبيَّة.

٢,٣ الدراسات الأجنبية

دراسة قام بها كل من نيسي ومورات وجيغدم (Neşe, Murat & Çigdem,2015) هدفت إلى معرفة مستوى مشاركة أولياء أُمور الطَّلبة الموهوبين واتِّجاهاتهم نحو المدارس العاديَّة، وتحديد العلاقة بين مشاركة الأهالي واتِّجاهاتهم نحو المدرسة وفقًا لمتغيِّرات الجنس وعدد الأولاد والدَّخل الشَّهريّ، وقد تألَّفت عيِّنة الدِّراسة من (٥٣) وليًّا للأمر من أولياء أمور الطَّلبة الموهوبين والمقيمين فى مدينة أماسيا فى تركيا، تمثَّلت أدوات الدِّراسة بمقياس الاتِّجاهات نحو المدرسة ومقياس مشاركة الأهل، وقد أشارت نتائج الدِّراسة إلى وجود علاقة إيجابيَّة بين مستوى مشاركة الأهل واتِّجاهاتهم نحو المدرسة، ولم تتوفَّر فروق دالَّة إحصائيًّا بين مستوى مشاركة الأهل واتِّجاهاتهم نحو المدرسة باختلاف الجنس، بينما أشارت الفروق إلى وجود علاقة بين عدد الأولاد ومستوى الدَّخل الشَّهريِّ للأهل مع الاتِّجاهات ومستوى المشاركة.

أجرت سافانيسكاي (Savinskaya, 2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن أراء أولياء الأُمور حول جودة خدمة رياض الأطفال، تكوَّنت العيِّنة من (30) فردًا من أمَّهات أطفال ما قبل المدرسة في العام ٢٠١٤ في جميع أحياء موسكو، استُخدِمت المقابلة كأداة للدِّراسة، وقد أظهرت النَّتائج أنَّ الأمَّهات يتحدَّثن بإيجابيَّة عن الدُّروس التَّدريبيَّة لرياض الأطفال، ومن الواضح أيضًا أنَّ سلسلة الدُّروس تساعد في كسب مهارات جديدة، وفي تعليم الانضباط الذَّاتيّ والقدرة على الاهتمام لدى الطِّفل.

هدفت الدِّراسة التي أجراها (Sehba, 2013) إلى توثيق آراء معلِّمات مرحلة رياض الأطفال في أوَّل سنة عمل لهنَّ، مع التَّركيز على مجالات الاهتمام التي تتعلَّق بالآباء والأمَّهات، حيث اعتمدت دراسته على نظريَّة التَّبادل الاجتماعيّ كإطار مفاهيميٍّ للدِّراسة عن غياب تفاعل الآباء الذي قد يتسبَّب في إحداث مشكلات مع

المعلِّمات والمديرات الجدد، وقد أُجريت الدِّراسة على عيِّنة مكوَّنة من (١٤) معلِّمة، كانت نتائجها تبيِّن أنَّه بالرَّغم من الجهود المبذولة من قبل المعلِّمات، إلَّا أنَّ بعض الأهل لا يستجيبون لإرشادات توجيه الأطفال.

كان الهدف من دراسة ساندرا (Sandra, 2009) التي أُجرِيَت في أُستراليا التَّعرُّف على أهمِّيَّة مرحلة الطُّفولة المبكِّرة في أستراليا، مع إمكانيَّة توفير كلِّ ما يتطلَّبه الإصلاح تحت إشراف الحكومة الأستراليَّة، ولتحقيق الأهداف؛ استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيَّ، أمَّا نتائج هذه الدِّراسة، فقد أسفرت عن وجود أجندة قوميَّة للجودة تتطلَّب تغييرًا كبيرًا في تربية الطُّفولة المبكِّرة، وأنَّ هناك عددًا كبيرًا من الأعباء تؤثِّر على إنجاز الإصلاح، كذلك لا بدَّ من وجود قيادة جادَّة من المعلِّمين المؤهَّلين الذين يتَّسمون بالجودة، وهذا بالطَّبع يتطلَّب تمويلًا مبنيًّا على أساس جيِّد.

٤. منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدِّراسة، وللإجابة عن أسئلتها؛ تمَّ استخدام المنهج الوصفيِّ المسحيِّ، الذي يتناول دراسة الأحداث والظَّواهر والمتغيِّرات والممارسات كما هي، بحيث تتفاعل معها بالوصف والتَّحليل دون تدخُّلٍ بنتائجها، وذلك للتَّعرُّف على درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال؛ لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة.

تكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع معلِّمات رياض الأطفال في مديريَّة التَّربية والتَّعليم للواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة، والبالغ عددهم (٦٦) معلِّمة حسب آخر إحصائيَّات وزارة التَّربية والتَّعليم للعام الدِّراسيِّ ٢٠٢٢/٢٠٢١، علما أنَّ الإحصائيات ستقتصر على رياض الأطفال الحكوميَّة والخاصَّة. تمَّ اختيار عيِّنة قصديَّة شملت جميع أفراد

مجتمع الدِّراسة من جميع معلِّمات رياض الأطفال في مديريَّة التَّربية والتَّعليم للواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة، حيث اشتملت عيِّنة الدِّراسة على (٦٦) معلِّمة، بنسبة (١٠٠%) من مجتمع الدِّراسة. ويبيِّن الجدول (١) توزيع عيِّنة الدِّراسة حسب المتغيِّرات المستقلَّة.

٥. النتائج

نتائج السُّؤال الأوَّل الذي نصُّه: "ما هي درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم من وجهة نظر المعلِّمات أنفسهنَّ؟

للإجابة عن هذا السُّؤال؛ تمَّ حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لتقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة على فقرات درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم من وجهة نظر المعلِّمات أنفسهنَّ، وكلِّ مجال من مجالاتها، ويبيِّن جدول (١) ذلك.

جدول (١): المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لتقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مجالات درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، مرتَّبة تنازليًّا وفق المتوسِّطات الحسابيَّة

رقم المجال	المجال	المتوسِّط الحسابيُّ*	الانحراف المعياريُّ	الرُّتبة	الدَّرجة
٢	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم	3.71	.70	١	كبيرة
١	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة	3.58	.68	٢	كبيرة
	الأداة الكلِّيَّة	3.65	.66		كبيرة

*** الدَّرجة الدنيا (1) والدَّرجة العليا (5)**

يُلاحظ من الجدول (١) أنَّ المتوسِّطات الحسابيَّة لفقرات المجال تراوحت بين (3.58) و(3.71) بدرجة (كبيرة)، حيث حصل المجال الثَّاني: "دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم" على المرتبة الاولى بمتوسِّط حسابيٍّ (3.71)، وانحراف معياريٍّ (.70)، وجاء المجال الأوَّل: "دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة" على درجة كبيرة بمتوسِّط حسابيٍّ (3.58)، وانحراف معياريٍّ (.68) وبدرجة (كبيرة).

نتائج السُّؤال الثَّاني الذي نصُّه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة (α=٠,٠٥) في إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة حول درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة، تُعزى لأثر المتغيِّرات (التَّخصُّص الأكاديميّ، المؤهِّل العلميّ، سنوات الخبرة، قطاع العمل)؟

للإجابة عن هذا السُّؤال؛ تمَّ حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لتقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة على درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة، وفقًا لمتغيِّر (التَّخصُّص الأكاديميّ، المؤهِّل العلميّ، سنوات الخبرة، قطاع العمل)، ويبيِّن الجدول (٢) ذلك.

الجدول (٢) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لتقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة على كلِّ مجال من مجالات درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، وفقًا لمتغيِّر (التَّخصُّص الأكاديميّ، المؤهِّل العلميّ، سنوات الخبرة، قطاع العمل)

المتغيِّرات/ الفئات	المتوسِّط الحسابيُّ	العدد	الانحراف المعياريُّ
التَّخصُّص الأكاديميُّ للمعلِّمة			
تربية طفل	3.56	46	.711
تخصُّص آخر	3.85	20	.500

المتغيّرات/ الفئات	المتوسِّط الحسابيُّ	العدد	الانحراف المعياريُّ
المجموع	3.65	66	.665
المؤهِّل العلميُّ للمعلِّمة			
بكالوريوس	3.59	51	.686
دراسات عليا	3.84	15	.566
المجموع	3.65	66	.665
سنوات الخبرة للمعلِّمة			
أقلُّ من 5 سنوات	3.50	19	.630
من 5 إلى أقلَّ من 10 سنوات	3.78	18	.593
أكثر من 10 سنوات	3.66	29	.730
المجموع	3.65	66	.665
قطاع العمل للمعلِّمة			
حكوميٌّ	3.60	51	.708
خاصٌّ	3.81	15	.472
المجموع	3.65	66	.665

يُلاحظ من الجدول (٢) وجود فروق ظاهريَّة بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة على كلِّ مجال من مجالات درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة، وفقًا لمتغيِّر (التَّخصُّص الأكاديميِّ، المؤهِّل العلميِّ، سنوات الخبرة، قطاع العمل)، ولتحديد الدَّلالة الإحصائيَّة لهذه الفروق الظَّاهريَّة، تم تطبيق تحليل التَّباين الرُّباعيِّ المُتعدِّد، ويبيِّن الجدول (٣) ذلك.

الجدول (٣) تحليل التَّباين الرُّباعيِّ للمتوسِّطات الحسابيَّة لتقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة على كلِّ مجال من مجالات درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال ككلٍّ، وفقًا لمتغيِّر (التَّخصُّص الأكاديميِّ للمعلِّمة، المؤهِّل العلميِّ للمعلِّمة، سنوات الخبرة للمعلِّمة، قطاع العمل للمعلِّمة)

مصدر التَّباين	مجموع المربَّعات	درجة الحرّيَّة	متوسّط المربَّعات	قيمة ف	الدَّلالة الإحصائيَّة
التَّخصُص الأكاديميُّ	.993	1	.993	2.239	.141
المؤهِّل العلميُّ	.009	1	.009	.021	.885
سنوات الخبرة	.096	2	.048	.109	.897
قطاع العمل	.369	1	.369	.832	.366
الخطأ	21.724	49	.443		
المجموع	906.701	66			
المجموع المعدَّل	28.739	65			

*** ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α = ٠,٠٥)**

يُلاحظ من الجدول (٣) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α=٠,٠٥) بين استجابات أفراد عيّنة الدِّراسة على درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال (الكلّيّ)، يعزى إلى متغيِّر التَّخصُص الأكاديميّ.
- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α=٠,٠٥) بين استجابات أفراد عيّنة الدِّراسة على درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال (الكلّي)، يُعزى إلى متغيِّر المؤهِّل العلميّ.
- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α=٠,٠٥) بين استجابات أفراد عيّنة الدِّراسة على درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال (الكلّي)، يُعزى إلى متغيِّر سنوات الخبرة.

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α=٠,٠٥) بين استجابات أفراد عيّنة الدِّراسة على درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال (الكلّي)، يُعزى إلى متغيِّر قطاع العمل.

كما حُسِبت المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لتقديرات أفراد عيّنة الدِّراسة على كلِّ مجال من مجالات درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، وفقًا لمتغيِّر(التَّخصُّص الأكاديميّ، المؤهِّل العلميّ، سنوات الخبرة، قطاع العمل)، ويبيّن الجدول (٤) ذلك.

الجدول (٤) المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لتقديرات أفراد عيّنة الدِّراسة على كلِّ مجال من مجالات درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال ككلٍّ، وفقًا لمتغيِّر(التَّخصُّص الأكاديميّ للمعلِّمة، المؤهِّل العلميّ للمعلِّمة، سنوات الخبرة للمعلِّمة، قطاع العمل للمعلِّمة)

المتغيِّرات	الإحصائيُّ	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم
التَّخصُّص الأكاديميُّ			
تربية طفل	المتوسِّط الحسابيُّ	3.52	3.60
	العدد	46	46
	الانحراف المعياريُّ	.747	.731
تخصُّص آخر	المتوسِّط الحسابيُّ	3.73	3.98
	العدد	20	20
	الانحراف المعياريُّ	.494	.562
المجموع	المتوسِّط الحسابيُّ	3.58	3.71
	العدد	66	66
	الانحراف المعياريُّ	.683	.703
المؤهِّل العلميُّ			
بكالوريوس	المتوسِّط الحسابيُّ	3.54	3.64
	العدد	51	51
	الانحراف المعياريُّ	.725	.707

المتغيّرات	الإحصائيُّ	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلّمة	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم
دراسات عليا	المتوسّط الحسابيُّ	3.71	3.96
	العدد	15	15
	الانحراف المعياريُّ	.516	.650
المجموع	المتوسّط الحسابيُّ	3.58	3.71
	العدد	66	66
	الانحراف المعياريُّ	.683	.703
سنوات الخبرة			
أقلُّ من 5 سنوات	المتوسّط الحسابيُّ	3.46	3.55
	العدد	19	19
	الانحراف المعياريُّ	.735	.601
من 5 إلى أقلَّ من 10 سنوات	المتوسّط الحسابيُّ	3.72	3.84
	العدد	18	18
	الانحراف المعياريُّ	.524	.705
أكثر من 10 سنوات	المتوسّط الحسابيُّ	3.57	3.75
	العدد	29	29
	الانحراف المعياريُّ	.739	.764
المجموع	المتوسّط الحسابيُّ	3.58	3.71
	العدد	66	66
	الانحراف المعياريُّ	.683	.703
قطاع العمل			
حكوميٌّ	المتوسّط الحسابيُّ	3.55	3.65
	العدد	51	51
	الانحراف المعياريُّ	.745	.731
خاصٌّ	المتوسّط الحسابيُّ	3.69	3.94
	العدد	15	15

المتغيِّرات	الإحصائيُّ	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم
	الانحراف المعياريُّ	.410	.564
المجموع	المتوسِّط الحسابيُّ	3.58	3.71
	العدد	66	66
	الانحراف المعياريُّ	.683	.703

يُلاحظ من الجدول (٤) وجود فروق ظاهريَّة بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة على كلِّ مجال من مجالات درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال ككلٍّ، وفقًا لمتغيِّر (التَّخصُّص الأكاديميِّ، المؤهِّل العلميِّ، سنوات الخبرة، قطاع العمل)، ولتحديد الدَّلالة الإحصائيَّة لهذه الفروق الظَّاهريَّة، تمَّ تطبيق تحليل التَّباين الرُّباعيِّ المُتعدِّد، ويبيِّن الجدول (٥) ذلك.

الجدول (٥) تحليل التَّباين الرُّباعيِّ للمتوسِّطات الحسابيَّة لتقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة على كلِّ مجال من مجالات درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، وفقًا لمتغيِّر (التَّخصُّص الأكاديميِّ للمعلِّمة، المؤهِّل العلميِّ للمعلِّمة، سنوات الخبرة للمعلِّمة، قطاع العمل للمعلِّمة)

مصدر التَّباين	المجال	مجموع المربَّعات	درجة الحرِّيَّة	متوسِّط المربَّعات	قيمة ف	الدَّلالة الإحصائيَّة
التَّخصُّص الأكاديميُّ	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة	.723	1	.723	1.405	.242
Hotelling's Trace=.062 Sig.= .234	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم	1.305	1	1.305	2.882	.096
المؤهِّل العلميُّ	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض	.059	1	.059	.115	.736

مصدر التَّباين	المجال	مجموع المربَّعات	درجة الحرّيَّة	متوسِّط المربَّعات	قيمة ف	الدَّلالة الإحصائيَّة
	الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة					
Hotelling's Trace=.011 Sig.= .771	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم	.002	1	.002	.005	.942
سنوات الخبرة	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة	.254	2	.127	.247	.782
Hotelling's Trace=.027 Sig.= .867	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم	.033	2	.016	.036	.964
قطاع العمل	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة	.560	1	.560	1.089	.302
Hotelling's Trace=.024 Sig.= .561	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم	.218	1	.218	.480	.492
الخطأ	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة	25.207	49	.514		
	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم	22.193	49	.453		
المجموع	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض	875.988	66			

مصدر التَّباين	المجال	مجموع المربَّعات	درجة الحرّيَّة	متوسِّط المربَّعات	قيمة ف	الدَّلالة الإحصائيَّة
	الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة					
	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم	942.973	66			
المجموع المعدَّل	المجال الأوَّل: دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة	30.320	65			
	المجال الثَّاني: دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم	32.110	65			

*** ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α = ٠,٠٥).**

يُلاحظ من الجدول (٥) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α=٠,٠٥) بين استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مجالَي درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، تُعزى إلى متغيِّر التَّخصُّص الأكاديميّ.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α=٠,٠٥) بين استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مجالَيْ درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، تُعزى إلى متغيِّر المؤهِّل العلميّ.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α=٠,٠٥) بين استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مجالي درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، تُعزى إلى متغيِّر سنوات الخبرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة (α=٠,٠٥) بين استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مجالي درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، تُعزى إلى متغيِّر قطاع العمل.

٦. المناقشة

حصل دور برنامج مشاركة الأهل في رفع مستوى الطِّفل للتَّعلُّم على المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، حيث تعزو الباحثة هذه النَّتيجة إلى إدراك الإدارة والمعلِّمات لأهمِّيَّة مشاركة الأهل في تحقيق الأهداف التَّعليميَّة، حيث إن دور رياض الأطفال والمعلِّمات لا يقتصر فقط على تقديم الخدمات التَّعليميَّة، بل يجب إشراك الأهل في رفع مستوى الطِّفل من أجل التَّعلُّم، حيث يعمل ذلك على زيادة فعاليَّة رياض الأطفال في تحقيق أهدافها، كما يمكن عزو هذه النَّتيجة إلى قناعة الإدارة المدرسيَّة والمعلِّمات بأهمِّيَّة التَّكامل بين رياض الأطفال وأولياء الأُمور، حيث إنَّ الاستثمار لجميع الموارد البشريَّة يمكن أن يعزِّز –بشكل كبير– تعلُّم الطِّفل وإكسابه الخبرات التَّعليميَّة اللَّازمة لتحقيق النُّموِّ المتكامل لشخصيَّة الطِّفل.

جاء دور مشاركة الأهل في برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلِّمة، على درجة كبيرة، حيث تعزو الباحثة هذه النَّتيجة إلى أنَّ أولياء الأُمور يمكنهم أن يكونوا عاملًا مساعدًا ومعاونًا للمدرسة؛ من أجل تحسين اداء الطِّفل، فالعلاقة تكامليَّة بين جميع أطراف العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة في رياض الأطفال، وقد اتَّفقت هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة سافانيسكاي (Savinskaya, 2015) والتي كشفت عن أنَّ أولياء الأُمور يتحدَّثون

بإيجابيَّة عن الدُّروس التَّدريبيَّة لرياض الأطفال، وقد اختلفت هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة (Sehba Mahmoud, 2013)، والتي أشارت إلى أنَّه وبالرَّغم من الجهود المبذولة، إلَّا أنَّ الأهل لا يستجيبون لإرشادات توجيه الأطفال، ولم تجد الباحثة دراسات تختلف نتائجها عن نتائج الدِّراسة الحاليَّة.

أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مجالي درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، تُعزى إلى متغيِّر التَّخصُّص الأكاديميّ، حيث تعزو الباحثة هذه النَّتيجة إلى أنَّ متغيِّر التَّخصُّص الأكاديميّ لم يكن عاملًا مؤثِّرًا في استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة، حيث إنَّ هناك اتِّفاقًا بين جميع أفراد عيِّنة الدِّراسة لأهمِّيَّة دور الأسرة وشراكتها مع رياض الأطفال؛ من أجل تحقيق أهداف العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّميَّة في رياض الأطفال، وقد اتَّفقت هذه النَّتيجة ضمنيًّا مع نتيجة دراسة الخريشة (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة سريوة (2013)، والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، تعزى إلى متغيِّر التَّخصُّص الأكاديميّ.

كما أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مجالي درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، تعزى إلى متغيِّر المؤهِّل العلميّ، حيث تعزو الباحثة هذه النَّتيجة إلى أنَّ المؤهِّل العلمي لم يكن عاملًا مؤثرًا كذلك، ممَّا يؤكِّد على اتِّفاق جميع المعلِّمات على أهمِّيَّة وجود شراكة فعَّالة بين رياض الأطفال والبيت، وقد اتَّفقت هذه النَّتيجة ضمنيًّا مع نتيجة دراسة الخريشة (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة سريوة (2013)، والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، تعزى إلى متغيِّر المؤهِّل العلميّ.

أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مجالي درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، تعزى إلى متغيِّر سنوات

الخبرة، حيث تعزو الباحثة هذه النَّتيجة إلى أنَّ الخبرة لم تكن عاملًا مؤثرًا أيضًا، فالجميع متَّفق على الدَّور الكبير للأسرة وأولياء الأُمور في تعزيز نموِّ الطَّلبة، وتعلُّمهم بالتَّعاون مع رياض الأطفال، وقد اتَّفقت هذه النَّتيجة ضمنيًّا مع نتيجة دراسة الخريشة (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة سريوة (2013)، والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، تعزى إلى متغيِّر سنوات الخبرة.

أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة الإحصائيَّة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على مجالي درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال، تعزى إلى متغيِّر قطاع العمل، حيث تعزو الباحثة هذه النَّتيجة إلى أن جميع قطاعات التَّربية والتَّعليم، سواءً الحكوميَّة أم الخاصَّة، تؤكِّد على أهمِّيَّة الشَّراكة مع أولياء الأُمور في سبيل تحسين تعلم الطَّلبة، وقد اتَّفقت هذه النَّتيجة ضمنيًّا مع نتيجة دراسة الخريشة (٢٠١٩)، ودراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة سريوة (2013)، والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة، تُعزى إلى متغيِّر قطاع العمل.

٧. خاتمة

هدفت الدِّراسة إلى التَّعرُّف على درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة من وجهة نظر المعلِّمات أنفسهنِّ لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم. تكمن أهمِّيَّة هذه الدِّراسة من أهمِّيَّة الموضوع الذي تتناوله؛ لأنَّه سيحظى باهتمام الباحثين التَّربويِّين الذين يسعون إلى خلق التَّشاركيَّة بين رياض الأطفال والأسرة، وتحقيق الأهداف المرجوَّة، ممَّا سينعكس إيجابًا على الفرد والمجتمع. وقد أظهرت النَّتائج أنَّ درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة من وجهة نظر المعلِّمات أنفسهنَّ لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم، جاءت بدرجة كبيرة. وقد تستفيد من هذه النتيجة مديريَّة

الطُّفولة/ قسم رياض الأطفال والحضانات في وزارة التَّربية والتَّعليم، وذلك لتطوير الدَّليل الإرشاديّ لبرنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال. ويمكن أن يستفيد أولياء الأمور من الدِّراسة، لفهم الدَّور الكبير للعمليَّة التَّشاركيَّة بين الأسرة والرَّوضة لرفع مستوى الطَّلبة، وعمل برامج توعويَّة تحفِّز على ذلك. بالإضافة إلى أن هذه الدِّراسة قدَّمت مجموعة من طرق ووسائل وأساليب جديدة تزيد من فعاليَّة إدراك الأهل للخصائص النَّمائيَّة لمرحلة الطُّفولة المبكرة، والتي قد تؤثِّر على سير العمليَّة التَّربويَّة، وتحدُّ من اعتماد الأهل على الرَّوضة بشكل كامل، لاعتقادهم بأنَّها المسؤول الأوَّل والأخير عن مستوى تقدُّم الطَّلبة. كما أظهرت النَّتائج عدم وجود فروق في إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة بما يخصُّ درجة فعاليَّة برنامج مشاركة الأهل في رياض الأطفال لرفع مستوى استعداد الطِّفل للتَّعلُّم في لواءي الطَّيِّبة والوسطيَّة.

وبناءا على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالاستمرار في الشَّراكة مع أولياء الأُمور لتحقيق أهداف رياض الأطفال، والاستمرار في تقديم التَّغذية الرَّاجعة حول أهمِّيَّة الشَّراكة بين رياض الأطفال وأولياء الأُمور؛ لما يحقِّقه من فائدة لعمليَّة التَّعليم والتَّعلُّم. بالإضافة إلى توسيع مهامِّ وصلاحيَّات أولياء الأُمور ودمجهم بصورة أكبر في عمليَّة تعليم الطَّلبة من خلال إشراكهم في الأنشطة المنهجيَّة واللَّامنهجيَّة لرياض الأطفال. كما أوصت بإجراء دراسات تربويَّة مشابهة لهذه الدِّراسة ومتغيِّرات أخرى تسهم في تحقيق الاستفادة منها في الجهات التَّربويَّة الأخرى.

٨. المراجع

المراجع العربية

حافظ بطرس. (٢٠١٣). **تنمية مهارات مديرات رياض الأطفال**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحريري، رافدة .(٢٠٠٢). **نشأة وإدارة الأطفال**. ط١، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر.

الخريشة، ميثاء. (٢٠١٩). **اتِّجاهات معلِّمات رياض الأطفال والأمهات نحو مشاركة الأهل في أنشطة البرنامج اليومي للروضة**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإسراء الخاصَّة، الأردن.

الدوسري، نايف .(٢٠١٨). مدى مشاركة أولياء الأُمور في البرامج التَّربويَّة الفرديَّة المقدَّمة لذوي الإعاقة الفكريَّة من وجهة نظر المعلِّمين وأولياء الأُمور أنفسهم. **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، ٥(١)، ١٣٧-١٧٦.

الدوماني، محمد. (٢٠١٣). أهمِّيَّة رياض الأطفال ودورها في المجتمع. **مجلة العلوم الإنسانيَّة**، ٧(١)، – ٢٢٤-٢٣٥.

سريوة، حنان. (٢٠١٣). **معرفة دور مؤسَّسات رياض الأطفال في تحقيق أهداف مرحلة الطُّفولة المبكِّرة (المعرفيَّة والنَّفس حركيَّة والوجدانيَّة) من وجهة نظر المعلِّمات في لواء عين الباشا**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

شرف الدين، عزة. (٢٠٠٨). **دور بعض المؤسَّسات التَّربويَّة في تنمية ثقافة طفل الرَّوضة**، رسالة ماجستير، كلِّيَّة التَّربية، جامعة الزقازيق، مصر.

عتوم، حنان .(٢٠٢٠). **دور الأسرة في تعليم الأطفال**. تم استرجاعها من المصدر بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١ (https://e3arabi.com).

العليمات، علي. والفلفلي مصطفى، **مدخل إلى رياض الأطفال**. عمان: دار وائل للنشر.

كفافي، علاء الدين. (١٩٩٨). **رعاية نمو الطفل**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١.

محمد، صفاء. (٢٠١٥). **اتِّجاهات معلِّمات رياض الأطفال نحو المنهج الجديد (حقّي ألعب وأتعلم وأبتكر) في محافظة الفيُّوم بمصر**. مج١٦، ع٦، ص (٩٢-٦٩).

المراجع الأجنبية

Grant, Lyndsay. (2009).**Children's role in home-school relationships and the role of digital technologies: A literature review**. UK: Futurelab.

Neşe, Kutlu, Murat, Gokdere & Çigdem, Akkanat (2015) Gifted Children's Parent's involvement level and their attitude towards regular school. Proceedings of the Multidisciplinary **Academic Conference**, p1-8. 8p.

Savinskaya , O. 2015. **The parents ' values of early childhood education and care in Russia** : Toward the construction of evaluation tools . Higher School of Economics Research Paper No. WP BRP , 26 .

Sehba Mahmoud (2013).**First-Year Preschool and Kindergarten Teachers; Challenges of Working with Parents**. School Community Journal,Vol. (23), No.(2),pp (55-87).

Sandra Cheese Men, Jan, Torr: From Ideology To Productivity: Reforming Early Childhood Education And Car In Isturalia**,** Macquarie University, Australia, International **Journal Of Child Care** And Education Policy, 2009, Vol, No3, PP61-74.